# الداي حسين وسقوط الأيالة الجزائرية 1818-1830م.

أ./ محمد بوشنافي

يشكل عهد الدايات 1671-1830 أهم مراحل العهد العثماني في ايالة الجزائر، ويرجع ذلك إلى طول هذه الفترة من حين الامتداد الزمني- قرن وتسعة وخمسون عاما- وإلى الأحداث التي ميزتها سواء على مستوى السياسة الداخلية أو الخارجية، خاصة وأن نهايتها ستكون بزوال حكومة الايالة وسقوطها في قبضة الاستعمار الفرنسي الحديث 1830-1962.

لقب حكام هذه الفترة بالدايات، وهي كلمة عثمانية تعني الخال وكانت بدايتها بعد مقتل علي آغا 1665-1671 آخر حكام مرحلة الآغوات 1659-1671 [1]، وجاء ذلك بعد اتهامه بالعجز عن مواجهة الأطماع الفرنسية واختلاس أموال الخزينة، فاشتغل الرياس فرصة شغور المنصب وعينوا أحد ضباطهم برتبة داي[2] الذي أصبح يحكم عن طريق الانتخاب مدى الحياة، غير أنه لم يكن بإمكانه توريث المنصب. وإذا كان الدايات الأربعة الأوائل ينتمون إلى طائفة رياس البحر، فإنه ابتداء من عهد الداي شعبان 1688-1695 استطاع جيش البر أو الانكشارية الاستيلاء على الحكم إلى غاية 1830، كما أنه في عام 1711 تمكن الداي علي شاوش 1710-1718 أن يجمع بين منصبي الداي والباشا، بعدما تمكن من طرد الباشا مبعوث السلطان العثماني[3]، والذي كان يبعثه لمشاركة الداي في حكم الايالة ويكون عليه رقيبا.

تميز هذا العهد بكثرة عدد الدايات الذين تداولوا على حكم الايالة، ويرجع ذلك

* أستاذ مساعد في التاريخ الحديث-قسم التاريخ-جامعة سيدي بلعباس.

إلى قصر المدة التي يبقاها كل داي على عرش الايالة بسبب كثرة الاضطرابات والاغتيالات التي رافقته، وتخبرنا المصادر أن بعض الدايات لم يحكموا إلا لأيام معدودات، بل وهناك من جلس على العرش لساعات قليلة فقط، ومن ذلك على سبيل المثال تلك الأسطورة القائلة بأنه تم اغتيال ستة دايات في يوم واحد، ودفنوا جميعهم عند باب الواد بعد التمثيل بجثثهم. (4)

أ–وصوله إلى الحكم: وفي ظل هذه الأوضاع المتدهورة، تولى حسين باشا في عام 1818 منصب داي ايالة الجزائر خلفا للداي علي خوجة 1817–1818، وكان قبل ذلك يتولى منصب خوجة الخيل (5).

تولى حسين باشا منصبه في فترة جد حرجة، اصطلح على تسميتها بعهد الفوضى، والذي يبدأ منذ عهد الداي مصطفى باشا 1798–1805 حتى الاحتلال الفرنسي عام 1830، فخلال هذه المرحلة تولى حكم الايالة ثمانية دايات، فقتل منهم ستة ولم ينج إلا اثنان أحدهما الداي حسين. وبسبب تردي الأوضاع أصبح الموظفون يتخوفون من تولي هذا المنصب الذي صار مرادفا للموت، ومن هؤلاء حسين باشا الذي لم يتحمس لذلك، غير أنه اضطر إلى القبول مكرها كالكثير ممن سبقه (6)، وربما يكون ذلك خوفا من انتقام من رشحوه لهذا المنصب.

تجمع المصادر على أن الداي حسين كان من أولئك الموظفين القلائل الذين تميزوا بمكارم الأخلاق والبعد عن المؤامرات، فيصفه حمدان خوجة قائلا: "...وينتمي هذا الرجل الفاضل إلى أسرة كريمة، كما يتمتع بثقافة واسعة، وقد خدم الايالة أكثر من ثلاثين سنة، وبما أنني أعرف طبعه فإنني أستطيع القول بأنه من ذلك الأصل التركي العريق، أي أنه شريف النفس كريمها، ولا أعتقد أن من يستطيع اتهامه بالطمع"(7)، ويدعم هذا الرأي الزهار في مذكراته، فهو يرى أن كل ما وقع من ظلم وأعمال منافية للشرع في عهد هذا الداي هي بسبب موظفيه، حيث يقول: "وكان حسين باشا وزيرا

ثالثا يكنى بخوجة الخيل، وكان رجلا عاقلا، متدينا، محبا للعلماء والأشراف والصالحين، وفي أول أمره كان بعض وزرائه يتصرفون، وجميع ما وقع من فساد وظلم فهو منهم ."

ب–أعماله وإنجازاته: يظهر أن الداي حسين كانت له نوايا حسنة في إعادة تقوية الايالة وتخليصها مما لحق بها من ضعف وانحطاط، رغم أنه بادر إلى التخلي عن سياسة سابقه علي خوجة 1817–1818 بإصداره لعفو شامل في حق الانكشارية بعدما كان سابقه قد قمعهم وقتل منهم ألف ومائتي جندي ومائة وخمسين ضابطا [9]، كما قام بإلغاء كل المراسيم والإجراءات، فأعاد فتح الحانات وسمح للمومسات بالرجوع إلى مدينة الجزائر بعدما تم طردهن إلى شرشال لدرجة أنه بنى لهن حيا خاصا لممارسة مهنتهن [10]، ويظهر من هذه الإجراءات أن حسين باشا كان رجلا مسالما ومهادنا لا يميل إلى العنف والقمع كسابقه علي خوجة.

كما اهتم الداي حسين بالمشاريع ذات المنفعة العامة، فأتم بناء مقر الحكم الجديد بالقصبة في أعالي مدينة الجزائر، وكان علي جوجة قد قام بنقل مقر الحكم من قصر الجنينة في أسفل المدينة إلى القصبة [11]، وغرضه من ذلك حسب ما يظهر الابتعاد عن ثكنات الانكشارية حتى يأمن شرهم وثوراتهم إلى جانب تفادي خطر قصف الأساطيل الأجنبية. وفي داخل حصن القصبة بنى دارا لإقامته ومسجدا، كما رمم الجامع الكبير بعد انهيار بعض جدرانه وجلب الماء إلى مدينة الجزائر، وقام بتقوية دفاعات المدينة ببناء برج باب البحر وطبانة [12]، وكان غرضه من ذلك كله الصمود أمام الغارات الأجنبية المتواصلة .

أما إصلاحاته المالية فتمثلت في إصداره لعملة جديدة، فبعدما بنى دارا جديدة للسكة داخل القصبة، أمر أمين السكة بالانتقال من الدار القديمة وسك نقود جديدة:[13]

العملة الذهبية: أمر بصنع قطع السلطاني الذهب بدلا عن الدينار الذهبي، كما سك نصف السلطاني وربع السلطاني.

العملة الفضية: أمر بصنع أنصاف الدورو الفضة وأطلق عليها اسم ريال بجة كما وضع ربع الدورو.

العملة النحاسية: سك عملة النحاس وقيمتها 18 قطعة لثمن الريال، وجاءت تعويضا عن الدراهم الصغيرة التي كانت متداولة سابقا، وبعدما تم ذلك أمر بتداولها من خلال دفع رواتب الجنود وموظفي البايليك.

وعمل الداي حسين على تعيين موظفين ذوي كفاءات ونزاهة، ومن ذلك مثلا قيامه بعزل أحمد المملوك باي قسنطينة بعد اتهامه بالعجز عن قمع ثورة اندلعت في منطقة ميزاب، فنفاه إلى مازونة وعين مكانه الباي محمد الميلي [14].

ج– مواجهته للمشاكل والمؤامرات: إذا تمكن الداي حسين من إنجاز الكثير من المشاريع في شتى المجالات، فإنه في نفس الوقت واجه الكثير من المشاكل والتحديات على المستوى الداخلي والخارجي:

ج–1 داخليا:

* الكوارث الطبيعة: عرفت الإيالة الجزائرية في عهذه انشار وباء الطاعون، الذي دام لأكثر من سبع سنين حيث كانت بدايته في عام 1816 وكان من ضحاياه الداي علي خوجة نفسه وتواصل إلى غاية عام 1823، ويظهر أنه تسبب في هلاك عدد كبير من السكان، حيث أحصى الزهار أكثر من مائة حالة وفاة يوميا [15] كما اهتزت مدينة البليدة على وقع زلزال يظهر أنه كان قويا حيث تسبب في مقتل كثير من البشر وتحطيم معظم مبانيها[16].

*الثورات الداخلية: تواصلت الانتفاضات في معظم أرجاء الإيالة والتي اندلعت منذ مطلع القرن 19 كرد فعل على السياسة الاضطهادية والضرائبية لحكومة الإيالة ومنها ثورة النمامشة والأوراس مابين عامي 1819–1820، وثورة منطقة جرجرة 1823وأخرى في بايليك التيطري حيث سعى الباي محمد بومزراق للقضاء عليها دون جدوى[17].

غير أن أخطر ثورة واجهت الداي حسين، كانت الثورة التيجانية التي تنسب إلى محمد الكبير التيجاني، وهو من أصل شريف حيث ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي كرم الله وجهه، كان يقطن بقرية عين ماضي قرب الأغواط[18] وهروبا من اضطهاد الأتراك،

لجأت عائلته إلى مدينة فاس المغربية ولكن بعد وفاة الوالد في عام 1815 عادت إلى عين ماضي، وقد أثارت هذه العودة مخاوف الأتراك الذين كلفوا حسن باي وهران بمراقبة تحركات التيجانيين وقد دفعه ذلك إلى إرسال حملات متتالية ضدهم إلى غاية عام 1826. (19)

أدت هذه السياسة القمعية إلى ثورة التيجانيين بعدما حرض محمد الكبير التجاني قبائل جنوب وهران على الثورة، حيث هاجم مدينة معسكر غير أن الباي حسن تمكن من القضاء التيجاني وقمع الثورة بعد معركة في نواحي غريس.(20)

*مؤامرات الاغتيال: كما حدث لسابقيه فإن الداي حسين واجه مؤامرات تهدف إلى اغتياله والاستيلاء على كرسي الإيالة، ويمكن أن نحددها في ثلاثة محاولات، استطاع أن ينجو منها جميعها:

–في بداية عهذه تعرض لمحاولتين حيث كلف معارضوه أحد الجنود الانكشارية لاغتياله، مستغلين قيامه لمراقبة تحصينات حصن القصبة، وحتى يبعد عنه أي شخص مشبوه تحصن بالقصبة وأصبح لا يخرج منها إلا للضرورة القصوى تحت حراسة مكونة من فرقة زواوة أوكل قيادتها إلى يحي آغا ذي الأصل الجزائري. (21)

–تواصلت المؤامرات حتى أثناء التحضير لمواجهة الحملة الفرنسية، فقبيل قدوم الفرنسيين بأيام قليلة، دبرت مجموعة مكونة من ستة وأربعين انكشاريا على رأسهم شخص يدعى مصطفى خوجة، محاولة انقلابية ضد الداي حسين وحكومته انتقاما لمقتل يحي آغا، ومن بين المشاريع التي وضعها الانقلابيون تعيين مصطفى خوجة دايا على الجزائر والتفاوض مع فرنسا، وإذا رفضت فإنهم سيعلنون خضوعهم للانجليز (22). كان الاتفاق أن تتم عملية الاغتيال أثناء تقديم تهاني العيد، لكن الداي اكتشف المؤامرة بعد وشاية من أحد الأعضاء المتآمرين، وتمكن من التخلص من مصطفى خوجة وآخرين كما عفا عن البعض الآخر.

–مؤامرة الخزناجي في حكومة الداي حسين والمدعو مصطفى، الذي كلفه الداي بمهمة الدفاع على حصن مولاي حسن" حصن الامبراطور"، فحسب حمدان خوجة فإن

هذا الشخص كان يتآمر على الداي ويسعى للاستيلاء على الحكم ثم يعقد صلحا مع فرنسا وفق ما تمليه من شروط [23].

* تمرد الجيش وتناقص أعداده: لعل أخطر مشكل واجهه الداي حسين تمثل في بروز مظاهر التذمر والفوضى في صفوف الجيش الإنكشاري، الذي أصبح جنوده يشكلون عبئا ثقيلا على حكومة الإيالة، بعدما تزايدت مطالبهم المادية وأصبحوا يتدخلون في شؤون الحكم، ورغم محاولات هذا الداي إعادة الهيبة إلى هذا الجيش فإن محاولاته باءت بالفشل.

ومما عجل في تدهور فرقة الإنكشارية خلال عهد هذا الداي، كان تراجع عدد المجندين الذين كانت الإيالة تستقدمهم من مختلف جهات الإمبراطورية العثمانية، بعدما أعفت السكان المحليين من الانخراط في الجيش، فما بين عامي 1820و1830 لم يصل إلى الايالة سوى 4154 مجندا– أي بمعدل 415 مجندا في كل عام– [24] ونحصر أسباب هذا التناقص إلى ارتفاع تكاليف هذه العملية، إلى جانب الأوبئة والأخطار التي كانت تفتك بعدد كبير من الجنود، أما العوامل الخارجية التي عرقلت عملية التجنيد فتتمثل في اندلاع الحرب العثمانية اليونانية في منطقة البحر المتوسط مما عرقل قدوم السفن المحملة بالمجندين إلى الإيالة خوفا من وقوعها في الأسر، كما أن السلطان محمود الثاني قام عام 1826 بإدخال تغييرات جذرية على نظام الإنكشارية خاصة مع تزايد اضطراباتهم وتدهور قدراتهم القتالية[25].

كما انتشرت بين جيش الإيالة ظاهرة خطيرة ساهمت في تراجع معنوياته وعجزه عن أداء مهمته، إنها ظاهرة الهروب من الخدمة العسكرية، وتخبرنا الوثائق على أن كثيرا من الجنود كانوا لا يلتحقون بوحداتهم مفضلين البقاء في مدينة الجزائر لرعاية مصالحهم وتجارتهم، أو الرجوع إلى بلدانهم، وعلى سبيل المثال في ماي 1828 بعث آغا نوية مستغانم رسالة إلى الداي حسين يخبره فيها أن إثنين وأربعين جنديا من جنود نوبته لم يلتحقوا بوحدهم [26]، وفي 21 جوان 1821 أرسل آغا محلة الشرق رسالة إلى نفس الداي يعلمه فيها عن غياب أربعة عشرة جنديا من محلته [27].

وكثيرا ما كانت مشكلة الهروب عبر الأراضي التونسية سببا في توتر العلاقات بين الإيالتين، حيث كان الهاربون يجدون سهولة في عبور الأراضي التونسية أو الإقامة هناك. وللتخفيف من حدة التوتر تدخل السلطان محمود الثاني شخصيا في أكتوبر 1826 بإرساله لفرمان إلى محمود باشا باي تونس، مضمونه منع الجنود الهاربين من إيالة الجزائر من العبور أو الإقامة في أراضي الإيالة التونسية، مع ضرورة القبض عليهم فورا وتسليمهم إلى وكيل الجزائر ليعيدهم إلى وحداتهم التي فروا منها[28]، وهذا ما حدث فعلا من خلال الرسالة التي بعثها حسين باي تونس إلى حسين داي الجزائر بتاريخ 19 رجب 1243هـ /جانفي 1828 لهذا الغرض[29].

لمواجهة التناقض في عدد الجنود خلال عهده، حاول الداي حسين إعادة تنشيط عملية التنجنيد مرة أخرى، خاصة مع بداية المشاكل مع فرنسا بسبب أزمة حادثة المروحة، وقد دفعه هذا الوضع إلى توجيه طلب رسمي إلى السلطان العثماني في سنة 1827، يلتمس منه السماح للإيالة بتجميع المتطوعين من الأناضول والمناطق الأخرى، ومما جاء في هذه الرسالة:"منذ عدة سنوات لم تتحصل الأوجاق على فرق عسكرية من الأناضول، وهو في حاجة إلى فرق تركية، ولهذا نرجو منكم المـــوافقة على إرسال بعض الفرق من المتطوعين من مدينة إزمير والمناطق الساحلية الأخرى "، [30]كما أنه لجأ إلى تسجيل فرق زواوة من منطقة القبائل في سجل الجيش الإنكشاري وإعتبارهم كجنود نظاميين يتقاضون أجورا، وليس كجنود إحتياطيين [31]، ويعتبر الداي حسين أول من بادر إلى هذا العمل الذي لم يسبقه إليه أحد من الحكام الإيالة الذين كانوا يعتمدون على قبائل المخزن مقابل بعض الامتيازات كالإعفاء من الضرائب.

ج–2 خارجيا: عرفت العلاقات مع القوى المسيحية في عهد الداي حسين توترا خطيرا، خاصة وأن هذه الأخيرة أصبحت تعمل جاهدة لإنهاء وجودالأيالة والقضاء على ماكانت تسميه "القرصنة الجزائرية" .

وما تجدر الإشارة إليه أن القصية الجزائرية كانت قد درست في مؤتمر فيينا 1815، ثم أعيد طرحها في مؤتمر إكس لاشابيل عام 1818، وهكذا في يوم 5 سبتمبر 1819

رست سفينتان، الأولى فرنسية والثانية بريطانية، في ميناء مدينة الجزائر بغر ض تقديم قرارات مؤتمر إكس لاشابيل إلى الداي حسين، ومضمونها إيقاف عمليات "القرصنة" وإلغاء الإسترقاق، غير أن الداي لم يستجب للإنذار الأوربي ولم يعره أي اهتمام. (32)

وفي 12 جويلية 1824 قدمت إلى مدينة الجزائر حملة بريطانية تتكون من ستة عشر سفينة حربية بقيادة السير "هاري نيل Harry Neal"، وكان غرضها إجبار الداي على تقديم اعتذار رسمي عما بدر من شواشه الذين اقتحموا مقر القنصل البريطاني للقبض على مجموعة من سكان القبائل، كان الداي قد أمر بالقبض عليهم بعد اندلاع ثورة في منطقة بجاية خلال نفس السنة. وبعد رفض الداي لطلبه، اندلعت معركة دامت سبعة أيام، وانتهت بانسحاب الأسطول البريطاني بعد فشله في تحقيق أي تفوق. (33)

كما شارك الأسطول الجزائري إلى جانب الأسطول العثماني في معركة "نافرين Navarine " عام 1827، تلك المعركة التي كان سببها حرب الاستقلال اليونانية عن الدولة العثمانية، وكان من نتائجها تحطم جزء كبير من سفن البحرية الجزائرية، مما زاد في ضعفها وعجزها عن مواجهة الغارات الأوربية وخاصة الحملة الفرنسية لعام 1830.

د–انهيار حكمه: استغلت فرنسا حادثة المروحة التي وقعت بين الداي حسين والقنصل الفرنسي "بيير دوفال Pièrre Duval" عام 1827، لفرض حصار بحري على إيالة الجزائر بحجة الانتقام، بعدما اعتبرت ما حدث في قصر الداي إهانة للشعب الفرنسي وملكة" شارل العاشر Charles X" (1824–1830)، فكيف واجه حسين باشا هذه الأزمة؟.

يظهر أن الداي حسين كان متمسكا برأيه الرافض تقديم اعتذار رسمي للملك الفرنسي، وأخذ يستعد للمواجهة المصيرية، خاصة بعدما فشلت كل محاولات المصالحة بسبب الشروط الفرنسية المهينة لشخص الداي وشعبه. وكان آخر اتصال بين البلدين قبل الحملة قد تم يوم 30جويلية 1829، حيث قدم وفد فرنسي برئاسة "دولا بروتونيار De La Brotonnière" للتفاوض مع الداي وحل المشكلة سلميا، غير أن المفاوضات انتهت دون تحقيق أي نتيجة، مما اضطر الوفد الفرنسي إلى مغادرة الجزائر، وعوض

الإبحار مباشرة نحو فرنسا، فإن السفينة انحرفت نحو السواحل الجزائرية بهدف التجسس على دفاعات المدينة، وهذا ما دفع الطوبجية إلى إطلاق النار عليها بغرض إبعادها فقط[34]، ويظهر أن الحكومة الفرنسية اتخذت من هذه الحادثة ذريعة للتعجيل بالحملة ضد الجزائر.

كان الداي حسين يستعد لمواجهة الحملة الفرنسية، التي انطلقت من ميناء "طولون Toulon" يوم 25 ماي 1830، فأمام قلة الجنود النظاميين الذي كان لا يتعدى ستتة آلاف رجل[35]، لجأ إلى الاستعانة بالقوات المحلية المكونة من القبائل، وحسب "بفايرpffeifer" فإن الباشا استطاع جمع قوة تتشكل من خمسين ألف رجل[36]، غير أن هذا العدد فيه كثير من المبالغة، ومن ذلك أن أحمد باي يذكر أنه أثناء قدومه إلى مدينة الجزائر–في هذه الفترة– لأداء الدنوش لم يرافقه إلا أربعمائة فارس أو أقل [37].

ويظهر أن قوات الداي لم تكن تتمتع بأي تنظيم عسكري، خاصة وأن حسين باشا كان قد عين صهره إبراهيم آغا كقائد عام للقوات الجزائرية، بعدما عزل يحي آغا الذي اتهمه التآمر ضده، وكان هذا الأخير جزائري الأصل ويتمتع بكفاءة عسكرية كبيرة، عكس إبراهيم آغا الذي كان قليل الخبرة وارتكب كثيرا من الأخطاء، منها أنه لم يمنح الجندي الواحد سوى عشر رصاصات ظنا منه أنه سيقضي على نصف الجيش الفرنسي [38]، كما لجأ إلى وضع معظم القوات الجزائرية بعيدا عن مدينة الجزائر، رغم وصول أخبار تحدد مكان نزول القوات الفرنسية في سيدي فرج. [39]

لم يتفطن الداي حسين إلى سوء اختياره إلا بعد توالي هزائم الجزائريين أمام القوات الفرنسية، وخاصة بعد هزيمة أوسطى والي، فعزل صهره إبراهيم آغا، وأوكل قيادة الجيش إلى شيخ الإسلام المفتي ابن العنابي، الذي كان رجل دين وليس رجل حرب، ثم عين مكانه باي التيطري مصطفى بومرزاق [40]، ولكن الوقت كان قد فات.

بعد سقوط حصن مولاي حسن "حصن الإمبراطور"، أصبحت القوات الفرنسية تتحكم في المدينة، فعقد الداي حسين إجتماعا طارئا حضره الأعيان وأعضاء الحكومة وضباط الجيش، للأخذ برأيهم بين مواصلة الجهاد أو الإستسلام، فكان اتفاقهم على

الرأي الثاني. وفي 4 جويلية 1830 أرسل وفدا يضم كاتبه مصطفى والقنصل الانجليزي، إلى جانب أحمد بوضربة وحمدان بن عثمان خوجة كمترجمين، لمقابلة قائد الحملة الفرنسية" دي بورمون Bourmont" والإتفاق معه على شروط الإستسلام [41]، وفي اليوم الموالي تم التوقيع على المعاهدة، فدخل الفرنسيون إلى المدينة رافعين أعلام فرنسا.

بانتهاء المقاومة والتوقيع على معاهدة الإستسلام، غادر الداي حسين مدينة الجزائر على متن سفينة فرنسية تدعى "جان دارك Jeanne Darc"، كان قد جهزها له قائد الأسطول الفرنسي " دي بيري Dupèrré"، حيث توجه إلى نابولي أولا ثم إلى الإسكندرية [42]. وبرحيله انتهى عهد الإيالة الجزائرية الذي دام أكثر من ثلاثة قرون، ليجد الشعب الجزائري نفسه وحيدا دون حكومة في مواجهة أكبر قوة استعمارية، مما اضطره إلى الاعتماد على نفسه في مواجهة هذا الاحتلال من خلال مقاومة اتخذت عدة أشكال ومرت بعدة مراحل.

**الهوامش:**

**1**–مر العهد العثماني بأربعة مراحل هي: عهد البيلربايات (**1520–1587**)، عهد الباشوات (**1587–1659**)، عهد الأغوات (**1659–1671**)، عهد الدايات (**1671–1830**).

**2- Boubba، yamilé. Les turés au Maghreb du 16 éme au 19 émé siécle. SNED، Alger، 1972. p30.**

**3**–شاكر، مصطفى، موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، **1993**، ص.**1808**

**4**– تعتبر كثيرا من الكتابات هذه الحادثة نوعا من الأسطورة التي لا أساس لها من الصحة، راجع:

**Laugier de tassy. Histoire du royaume d'Alger (1724).Edition Loysel، Paris، 1992. P134.**

**5**–حول منصب خوجة الخيل ومهامه، راجع:

سعيدوني، ناصر الدين، "موظفو الإيالة الجزائرية في أوائل القرن التاسع عشر، صلاحياتهم الإدارية، مهامهم الإقتصادية والاجتماعية"، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، عدد **31**، **1987**، ص ص **187–188**..**p96**

**6-Boyer، Pièrre. La vie quotidienne à Alger à la veille de l'intervention française. Librairie Hachette، Paris، 1963.**

**7**– خوجة، حمدان بن عثمان، المرآة. (تقديم وتعريب وتحقيق الزبيري العربي)، الطبعة الثانية،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، **1982**، ص ص **173**–.**174**

**8**–الزهار، أحمد الشريف، مذكرات نقيب أشراف الجزائر (تحقيق المدني أحمد توفيق)، الطبعة الثانية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، **1980**، ص .**140**

**9-Grammont (HD de). Histoire d'Alger sous la domination turque (1515-1830). Ernest Leroux، éditeur، Paris، 1887، PP381-382.**

**10**–الزهار، أحمد الشريف، المصدر السابق، ص .**144**

**11**–خوجة، حمدان، المصدر السابق، ص .**153**

**12**–الزهار، أحمد الشريف، المصدر السابق، ص .**158**

**13**–المصدر نفسه، ص .**147**

**14**–مجهول، تاريخ بايات قسنطينة (تحقيق حساني مختار)، منشورات دحلب، الجزائر **1999**، ص ص **71**–.**72**

**15**– الزهار، أحمد الشريف، المصدر السابق، ص.**144**

**16**– المصدر نفسه، ص .**115**

**17**–لمزيد من التفاصيل حول هذه الثورات راجع:

**Grammont (H.D de). Op. cit. PP 364-366، 373 et 383-385.**

18– الزهار، المصدر السابق، ص.87

19–الزياني، محمد بن يوسف، دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران (تقديم وتعليق البوعبدلي المهدي)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1978، ص .208

20–المصدر نفسه، ص .247

21-Grammont (H.D de). Op-cit. P383.

22–بفايفر، سيمون، مذكرات أو لمحة تاريخية عن الجزائر(تقديم وتعريب دودو أبو العيد)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974، ص .76

23–خوجة، حمدان، المصدر السابق، ص .199

24-Colombe (M). "Contribution à l'étude du recrutement de l'ojaq d'Alger dans les dernières années de l'histoire de la régence d'Alger".R.A،T61.1920، P180.

25–حول الإصلاحات العسكرية للسلطان محمود الثاني، راجع:

المحامي، محمد فريد بك، تاريخ الدولة العلية العثمانية (تحقيق حقي إحسان)، الطبعة الخامسة، دار النفائس، بيروت، 1986، ص ص 219–.220

26–مجموعة 3190، الملف الأول (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية الجزائرية، ورقة .320

27– مجموعة 3190، الملف الأول (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية الجزائرية، ورقة .238

28– مجموعة 3190، الملف الأول (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية الجزائرية، ورقة.190

29– مجموعة 3190، الملف الأول (قسم المخطوطات)، المكتبة الوطنية الجزائرية، ورقة246.

30-Kuran، Erkûment. "la lettre du dernier dey au grand vizir de l'empire ottoman " R.A، 1952. P192.

31– الزهار، المصدر السابق، ص ص 165–.166

32- Gaîd، Miloud. L'Algérie sous les turcs، 2éme édition. Edition Mimouni، Alger، 1991.p205.

33-Ibid، P206.

34–خوجة، حمدان، المصدر السابق، ص .183

35- Esquer، Gabriel، les commencements d'un empire، la prise d'Alger 1830، L'Afrique Latine، Alger، 1923. p316.

36– بفاير، سيمون، المصدر السابق، ص .80

37– الزبيري، محمد العربي، مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة وبوضربة، الطبعة الثانية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص .11

38–خوجة، حمدان، المصدر السابق، ص .193

39– د . سعد الله، أبو القاسم، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الاحتلال)، قسم البحوث والدراسات التاريخية، الجزائر، 1970، ص .34

40– خوجة، حمدان، المصدر السابق، ص 41.

42- le marchand (E) . L'Europe et la conquête d'Alger (d'après des documents tirés des archives de l'état). Librairie académique périrn et cbe، paris، 1913. pp 287-288.